جامعة القدّيس يوسف في بيروت

كليّة العلوم الدينيّة – قسم علوم الأديان

حفل التخرّج في ١٣ أيّار ٢٠١٥

كلمة طلاب الدبلوم الجامعيّ في "الأديان والإعلام" - الدفعة الثانية (سنة ٢٠١٤)

الطالبة المتخرجة: كلود متى عيد

بين الدين والإعلام تمازج وواحات مشتركة تنسج تفاصيل حياتنا اليومية وتحيك عقدها؛ تصبغ ثقافة مجتمعاتنا بمعتقدات تتماوج ألوانها ما بين التوافقية والإنسياقية وحبذا لو لا تنزلق نحو التوفيقية.

ما بين إعلام طائفي يدفع بالجماعات إلى هاوية الإنعزالية أو التطرف، وإعلام ديني غالباً ما يفتقر إلى مهارات تواكب ثورة الاتصالات والمعلومات، نلمس الحاجة إلى التكامل ما بين معرفتنا بالحق والمواكبة الحثيثة للغات العصر الجديدة.

نلمس الحاجة إلى التحرر من رتابة الأحكام المسبقة الموروثة، إلى فك قيود الدوائر التي تتناسب فقط مع أفكارنا وانتظاراتنا، وإلى الخروج من ظلمات جهلنا لبناء جسور تواصل تكون في خدمة ثقافة لقاء حقيقية.

بالرغم من ضبابية الأجواء التي تحيط بنا، إلاّ أننا نحمل على هذه الأرض التي إنبثقت منها الأديان السماوية، رسالة سلام ومحبة تحوي في طياتها الأمل، وتشكل علامات رجاء.

دفعة ثانية تتخرّج اليوم من دبلوم الأديان والإعلام في جامعة القديس يوسف، تنطلق لتوظف كل ما إكتسبته من تقنيات ومهارات في خدمة الإيمان وحرفية صياغة الخبر الديني.

دفعتنا هي نموذج من التنوع في الانتماءات الدينية الثقافية والحضارية، وهي نموذج تفاعل مع كل ما قدمته لها هذه الدراسة، من اتقان للغة التخاطب الخاصة بكل ظرف ومناسبة، وإجادة للتقنيات الواجب اتباعها، فدفعتنا تضع نصب عينيها كرامة الإنسان وحقه في تلقي الخبر الديني الصحيح.

الإعلام الديني الهادف هو تكامل ما بين التقنيات والثقافة الدينية.

ومع دفعة لاحقة تتحضر، ودفعات أخرى ستنضم في السنوات المقبلة، نستطيع أن نحدث الفرق، أن نغيّر الصورة العامة التي يرى بها الناس إلى الأديان في عالم اليوم، وكأنها سبب فتنة ودعوة إلى نبذ الآخر.

إلى زميلاتي وزملائي أقول: "من فيض القلب يتكلّم اللسان. الإنسان الطيب من كنزه الطيب يخرج الطيب". فيا أصحاب القلوب الطيبة، ليكن الشعار الذي اتخذناه معًا بداية الفرق: "الأديان والإعلام في خدمة الإنسان".

وفي الختام كلمة شكر وتقدير للأساتذة والمنسقين والإداريين كافّة في كلية العلوم الدينية، ولكلّ من ساهم في إنجاح هذا الحفل اليوم، والشكر الأكبر للرب على كلّ عطاياه.